

الكبائر المائة

الثابتة في الكتاب والسنة

تأليف

محمد بن علي بن جميل المطري



بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الرحمن الرحيم ، غافر الذنب وقابل التوب شديد العقاب ذي الطول لا إله إلا هو إليه المصير، هو أهل التقوى وأهل المغفرة، وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له، وأشهد أن محمدا عبده ورسوله، صلى الله عليه وعلى آله وصحبه وسلَّم تسليما كثيرا، أما بعد:

فيقول الله جل جلاله:{إِنْ تَجْتَنِبُوا كَبَائِرَ مَا تُنْهَوْنَ عَنْهُ نُكَفِّرْ عَنْكُمْ سَيِّئَاتِكُمْ وَنُدْخِلْكُمْ مُدْخَلًا كَرِيمًا}، هذه الآية الكريمة بشارة عظيمة من الله الكريم لهذه الأمة المرحومة أن من اجتنب الكبائر يكفر الله عنه سيئاته الصغائر ويدخله الجنة، روى عبد الرزاق الصنعاني عن ابن مسعود رضي الله عنه أنه قال عن هذه الآية: هي أحب إلي من الدنيا جميعا، وروى ابن جرير عن ابن عباس رضي الله عنهما أنه قال عن هذه الآية: هي خير لهذه الأمة مما طلعت عليه الشمس وغربت.

ويقول الله تبارك وتعالى: { الَّذِينَ يَجْتَنِبُونَ كَبَائِرَ الْإِثْمِ وَالْفَوَاحِشَ إِلَّا اللَّمَمَ إِنَّ رَبَّكَ وَاسِعُ الْمَغْفِرَةِ }.

وعن أبي هريرة رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال: "الصلوات الخمس والجمعة إلى الجمعة ورمضان إلى رمضان مكفرات لما بينهن إذا اجتنبت الكبائر" متفق عليه.

والكبائر هي كل ما جاء فيه وعيد في الآخرة من عذاب أو غضب أو تهديد أو لعن لفاعله أو براءة منه أو وصفه بالكفر أو الفسوق أو النفاق أو جعله من الضالين أو العادين لحدود الله أو جاء نفي الإيمان عنه أو عدم قبول صلاته أو التصريح بإثمه أو عدم محبة الله له أو كان فيه حد في الدنيا أو كان فيه كفارة.

وأهل العلم لم يتفقوا على عدد محدد للكبائر، والراجح أن عددها غير محصور وإنما يمكن معرفتها وتمييزها بالوصف، وبعض الكبائر أكبر من بعض، والصغيرة مع الإصرار تعظم كما قال ابن عباس: لا كبيرة مع الاستغفار، ولا صغيرة مع الإصرار، والصغيرة مع الصغيرة تُهلِك كما روى أحمد بسند صحيح عن سهل بن سعد رضي الله عنهما قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: " إياكم ومحقرات الذنوب فإنما مثل محقرات الذنوب كقوم نزلوا في بطن واد، فجاء ذا بعود، وجاء ذا بعود حتى أنضجوا خبزهم، وإن محقرات الذنوب متى يؤخذ بها صاحبها تهلكه ".

وهذه خلاصة مفيدة في ذكر مائة كبيرة هي أشهر الكبائر الثابتة في الكتاب والسنة، نسأل الله أن يعيـــذنا وجميع المسلمين منها، وأن يجنبنا الفواحش ما ظهر منها وما بطن، ونسأل الله أن يحبب إلينا الإيمـــان وأن يكره إلينا الكفر والفسوق والعصيان، وأن يجعلنا من المتقين الراشدين.

وكتب/ محمد بن علي بن جميل المطري

غفر الله له ولوالديه ولجميع المسلمين

صنعاء – اليمن

١٢ جمادى الأولى ١٤٣٥هـــ الموافق ١٤/٣/٢٠١٤م

١- الشرك بالله

والشرك نوعان:

النوع الأول: شرك أكبر، وهو عبادة غير الله معه بصرف أي نوع من العبادات لغير الله، كدعاء غير الله والذبح لغير الله واعتقاد أن غير الله يتصرف في الكون مع الله، قال الله تعالى:{إِنَّ اللَّهَ لَا يَغْفِرُ أَنْ يُشْرَكَ بِهِ وَيَغْفِرُ مَا دُونَ ذَلِكَ لِمَنْ يَشَاءُ}، وروى مسلم في صحيحه عن علي بن أبي طالب رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال: «لعن الله من ذبح لغير الله».

النوع الثاني: شرك أصغر وهو كل وسيلة إلى الشرك الأصغر مثل الحلف بغير الله كالنبي والكعبة والأمانة والرأس والوجه والأولاد وغير ذلك، روى البخاري ومسلم عن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما أن النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال: «من كان حالفا، فليحلف بالله أو ليصمت»، وروى أبو داود وأحمد بسند صحيح عن بريدة رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: «من حلف بالأمانة فليس منا».

ومن الشرك الأصغر: الرياء بالأعمال، قال الله تعالى مخبرا عن المنافقين:{إِنَّ الْمُنَافِقِينَ يُخَادِعُونَ اللَّهَ وَهُوَ خَادِعُهُمْ وَإِذَا قَامُوا إِلَى الصَّلَاةِ قَامُوا كُسَالَى يُرَاءُونَ النَّاسَ وَلَا يَذْكُرُونَ اللَّهَ إِلَّا قَلِيلًا}، وروى أحمد بسند حسن عن محمود بن لبيد رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال: " إن أخوف ما أخاف عليكم الشرك الأصغر " قالوا: وما الشرك الأصغر يا رسول الله؟ قال: " الرياء، يقول الله عز وجل لهم يوم القيامة إذا جُزِيَ النَّاسُ بأعمالهم: اذهبوا إلى الذين كنتم تراءون في الدنيا فانظروا هل تجدون عندهم جزاء ".

ومن الرياء: تعلم العلم الشرعي للدنيا، روى ابن ماجه وصححه الألباني عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: «من تعلم علما مما يبتغى به وجه الله، لا يتعلمه إلا ليصيب به عرضا من الدنيا، لم يجد عرف الجنة يوم القيامة» يعني ريحها.

ومن الشرك الأصغر: تعليق التمائم والحروز واعتقاد أنها سبب لدفع البلاء، أما من اعتقد أنها تنفع وتؤثر بذاتها فهذا شرك أكبر، روى أبو داود بسند صحيح عن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه قال: سمعت



رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول: «إن الرقى، والتمائم، والتِّوَلة شرك»، والتولة شيء من السحر تصنعه بعض النساء يتحببن به إلى أزواجهن.

ومن الشرك الأصغر: التطيّر وهو التّشاؤم بمرأي أو مسموع أو مكان أو زمان كيوم أو شهر معين، روى أبو داود بسند صحيح عن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال: «الطِيَرة شرك، الطيرة شرك، الطيرة شرك » قال ابن مسعود: وما منا إلا ولكن الله يذهبه بالتوكل.

٢- قتل المسلم أو الذمي المعصوم

قال الله تعالى:{وَمَنْ يَقْتُلْ مُؤْمِنًا مُتَعَمِّدًا فَجَزَاؤُهُ جَهَنَّمُ خَالِدًا فِيهَا وَغَضِبَ اللَّهُ عَلَيْهِ وَلَعَنَهُ وَأَعَدَّ لَهُ عَذَابًا عَظِيمًا}، وفي صحيح البخاري عن عبد الله بن عمرو رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال: «من قتل معاهدا لم يرح رائحة الجنة، وإن ريحها توجد من مسيرة أربعين عاما» فكيف بمن يقتل مسلما؟!

ومن الكبائر: الإعانة على القتل المحرم، صرح بذلك الفقيه الهيتمي في كتابه الزواجر عن اقتراف الكبائر، والله تعالى يقول: { وَتَعَاوَنُوا عَلَى الْبِرِّ وَالتَّقْوَى وَلَا تَعَاوَنُوا عَلَى الْإِثْمِ وَالْعُدْوَانِ وَاتَّقُوا اللَّهَ إِنَّ اللَّهَ شَدِيدُ الْعِقَابِ}.

٣- السحر

قال تعالى:{وَلَكِنَّ الشَّيَاطِينَ كَفَرُوا يُعَلِّمُونَ النَّاسَ السِّحْرَ وَمَا أُنْزِلَ عَلَى الْمَلَكَيْنِ بِبَابِلَ هَارُوتَ وَمَارُوتَ وَمَا يُعَلِّمَانِ مِنْ أَحَدٍ حَتَّى يَقُولَا إِنَّمَا نَحْنُ فِتْنَةٌ فَلَا تَكْفُرْ فَيَتَعَلَّمُونَ مِنْهُمَا مَا يُفَرِّقُونَ بِهِ بَيْنَ الْمَرْءِ وَزَوْجِهِ وَمَا هُمْ بِضَارِّينَ بِهِ مِنْ أَحَدٍ إِلَّا بِإِذْنِ اللَّهِ وَيَتَعَلَّمُونَ مَا يَضُرُّهُمْ وَلَا يَنْفَعُهُمْ وَلَقَدْ عَلِمُوا لَمَنِ اشْتَرَاهُ مَا لَهُ فِي الْآخِرَةِ مِنْ خَلَاقٍ} أي من نصيب.

ومن الكبائر: تصديق الكاهن والمنجم، روى مسلم عن بعض أزواج النبي صلى الله عليه وآله وسلم عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال: «من أتى عرافا فسأله عن شيء، لم تقبل له صلاةٌ أربعين ليلة»، وروى البزار بسند حسن عن عمران بن حصين رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله

وسلم: " ليس منا من تطير أو تُطير له، أو تكهن أو تُكهن له، أو سحر أو سُحر له، ومن عقد عقدة ومن أتى كاهنا فصدقه بما يقول فقد كفر بما أُنزل على محمد صلى الله عليه وآله وسلم ".

٤- ترك صلاة واحدة من الصلوات الخمس المفروضة

الصلاة عمود الإسلام وآكد أركان الإسلام بعد الشهادتين، وهي أول ما يحاسب به العبد من أعماله، فمن جحدها أو تركها بالكلية فقد كفر وارتدَّ عن دين الإسلام للحديث الصحيح الذي رواه الترمذي عن بريدة رضي الله عنه أن النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال: "العهد الذي بيننا وبينهم الصلاة، فمن تركها فقد كفر"، وأما من يصلي أحيانا ويترك بعض الصلوات أحيانا فهو فاسق متوعد بقوله تعالى: {فَوَيْلٌ لِلْمُصَلِّينَ * الَّذِينَ هُمْ عَنْ صَلَاتِهِمْ سَاهُونَ}أي غافلون عنها متهاونون بها، وقال الله تعالى:{فَخَلَفَ مِنْ بَعْدِهِمْ خَلْفٌ أَضَاعُوا الصَّلَاةَ وَاتَّبَعُوا الشَّهَوَاتِ فَسَوْفَ يَلْقَوْنَ غَيًّا * إِلَّا مَنْ تَابَ وَآمَنَ وَعَمِلَ صَالِحًا فَأُولَئِكَ يَدْخُلُونَ الْجَنَّةَ وَلَا يُظْلَمُونَ شَيْئًا}.

ويخشى النفاق على من يترك بعض الصلوات كما قال الله سبحانه:{ إِنَّ الْمُنَافِقِينَ يُخَادِعُونَ اللَّهَ وَهُوَ خَادِعُهُمْ وَإِذَا قَامُوا إِلَى الصَّلَاةِ قَامُوا كُسَالَى يُرَاءُونَ النَّاسَ وَلَا يَذْكُرُونَ اللَّهَ إِلَّا قَلِيلًا }.

٥- منع الزكاة

قال الله تعالى: { وَلَا يَحْسَبَنَّ الَّذِينَ يَبْخَلُونَ بِمَا آتَاهُمُ اللَّهُ مِنْ فَضْلِهِ هُوَ خَيْرًا لَهُمْ بَلْ هُوَ شَرٌّ لَهُمْ سَيُطَوَّقُونَ مَا بَخِلُوا بِهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ }، وقال تعالى: { وَالَّذِينَ يَكْنِزُونَ الذَّهَبَ وَالْفِضَّةَ وَلَا يُنْفِقُونَهَا فِي سَبِيلِ اللَّهِ فَبَشِّرْهُمْ بِعَذَابٍ أَلِيمٍ * يَوْمَ يُحْمَى عَلَيْهَا فِي نَارِ جَهَنَّمَ فَتُكْوَى بِهَا جِبَاهُهُمْ وَجُنُوبُهُمْ وَظُهُورُهُمْ هَذَا مَا كَنَزْتُمْ لِأَنْفُسِكُمْ فَذُوقُوا مَا كُنْتُمْ تَكْنِزُونَ}.

٦- إفطار يوم من رمضان بلا عذر

في الصحيحين عن ابن عمر رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم أنه قال : " بني الإسلام على خمس : شهادة أن لا إله إلا الله و أن محمدا رسول الله وإقام الصلاة وإيتاء الزكاة وصوم رمضان وحج البيت ".

ومن أفطر يوما من رمضان بأكل أو جماع أو غير ذلك بلا عذر فعليه أن يبادر بالتوبة إلى الله وقضاء ما أفطره من الأيام، فقد عد الهيتمي في كتابه الزواجر عن اقتراف الكبائر تأخير القضاء لمن أفطر متعمدا من الكبائر لما تقرر من أنه إذا تعدى بالإفطار يكون فاسقا فتجب عليه التوبة فورا خروجا من الفسق، ولا تصح التوبة إلا بالقضاء فإذا أخره من غير عذر كان متماديا في الفسق، والتمادي في الفسق فسق.

٧- ترك الحج مع القدرة عليه

قال الله تعالى:{وَلِلَّهِ عَلَى النَّاسِ حِجُّ الْبَيْتِ مَنِ اسْتَطَاعَ إِلَيْهِ سَبِيلًا وَمَنْ كَفَرَ فَإِنَّ اللَّهَ غَنِيٌّ عَنِ الْعَالَمِينَ}.

٨- عقوق الوالدين

في الصحيحين عن أنس رضي الله عنه قال: سئل النبي صلى الله عليه وآله وسلم عن الكبائر، قال: «الإشراك بالله، وعقوق الوالدين، وقتل النفس، وشهادة الزور».

٩- هجر الأقارب

قال الله تعالى: { فَهَلْ عَسَيْتُمْ إِنْ تَوَلَّيْتُمْ أَنْ تُفْسِدُوا فِي الْأَرْضِ وَتُقَطِّعُوا أَرْحَامَكُمْ * أُولَئِكَ الَّذِينَ لَعَنَهُمُ اللَّهُ فَأَصَمَّهُمْ وَأَعْمَى أَبْصَارَهُمْ }، وفي الصحيحين عن جبير بن مطعم رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال: " لا يدخل الجنة قاطع رحم ".

١٠- هجر المسلم فوق ثلاث ليال بغير غرض شرعي

روى البخاري ومسلم عن أبي أيوب الأنصاري رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال: «لا يحل لمسلم أن يهجر أخاه فوق ثلاث ليال، يلتقيان فيعرض هذا ويعرض هذا، وخيرهما الذي



يبدأ بالسلام»، وروى أبو داود وصححه الألباني عن أبي خِرَاش السُلَمي أنه سمع رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول: «من هجر أخاه سنة فهو كسفك دمه».

١١- الزنا

قال الله تعالى: { وَالَّذِينَ لَا يَدْعُونَ مَعَ اللَّهِ إِلَهًا آخَرَ وَلَا يَقْتُلُونَ النَّفْسَ الَّتِي حَرَّمَ اللَّهُ إِلَّا بِالْحَقِّ وَلَا يَزْنُونَ وَمَنْ يَفْعَلْ ذَلِكَ يَلْقَ أَثَامًا * يُضَاعَفْ لَهُ الْعَذَابُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَيَخْلُدْ فِيهِ مُهَانًا * إِلَّا مَنْ تَابَ وَآمَنَ وَعَمِلَ عَمَلًا صَالِحًا فَأُولَئِكَ يُبَدِّلُ اللَّهُ سَيِّئَاتِهِمْ حَسَنَاتٍ وَكَانَ اللَّهُ غَفُورًا رَحِيمًا }.

١٢- عمل قوم لوط

قال الله تعالى حاكيا عن لوط عليه الصلاة والسلام أنه قال لقومه: { أَتَأْتُونَ الذُّكْرَانَ مِنَ الْعَالَمِينَ * وَتَذَرُونَ مَا خَلَقَ لَكُمْ رَبُّكُمْ مِنْ أَزْوَاجِكُمْ بَلْ أَنْتُمْ قَوْمٌ عَادُونَ}، وروى أحمد بسند حسن عن ابن عباس رضي الله عنهما أن نبي الله صلى الله عليه وآله وسلم قال: "لعن الله من عَمِل عَمَل قوم لوط " قالها ثلاثا.

ويلتحق بذلك إتيان الزوجة في دبرها، قال الله تعالى: { وَيَسْأَلُونَكَ عَنِ الْمَحِيضِ قُلْ هُوَ أَذًى فَاعْتَزِلُوا النِّسَاءَ فِي الْمَحِيضِ وَلَا تَقْرَبُوهُنَّ حَتَّى يَطْهُرْنَ فَإِذَا تَطَهَّرْنَ فَأْتُوهُنَّ مِنْ حَيْثُ أَمَرَكُمُ اللَّهُ إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ التَّوَّابِينَ وَيُحِبُّ الْمُتَطَهِّرِينَ * نِسَاؤُكُمْ حَرْثٌ لَكُمْ فَأْتُوا حَرْثَكُمْ أَنَّى شِئْتُمْ} أي كيف شئتم مقبلين ومدبرين في القبل الذي هو محل الحرث أما الدبر فهو محل الفرث، وروى ابن ماجه وصححه الألباني عن خزيمة بن ثابت رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: «إن الله لا يستحيي من الحق، لا تأتوا النساء في أدبارهن».

ومثل ذلك: إتيان البهائم، وكذا إتيان المرأة وهو السحاق، وكل هذا من الفواحش المحرمة بالإجماع.



١٣- الربا

قال الله تعالى: {الَّذِينَ يَأْكُلُونَ الرِّبَا لَا يَقُومُونَ إِلَّا كَمَا يَقُومُ الَّذِي يَتَخَبَّطُهُ الشَّيْطَانُ مِنَ الْمَسِّ ذَلِكَ بِأَنَّهُمْ قَالُوا إِنَّمَا الْبَيْعُ مِثْلُ الرِّبَا وَأَحَلَّ اللَّهُ الْبَيْعَ وَحَرَّمَ الرِّبَا فَمَنْ جَاءَهُ مَوْعِظَةٌ مِنْ رَبِّهِ فَانْتَهَى فَلَهُ مَا سَلَفَ وَأَمْرُهُ إِلَى اللَّهِ وَمَنْ عَادَ فَأُولَئِكَ أَصْحَابُ النَّارِ هُمْ فِيهَا خَالِدُونَ}، وروى مسلم في صحيحه عن جابر رضي الله عنه قال: «لعن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم آكل الربا، ومؤكله، وكاتبه، وشاهديه» ، وقال: «هم سواء».

١٤- الفرار من الزحف

قال الله تعالى: { يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِذَا لَقِيتُمُ الَّذِينَ كَفَرُوا زَحْفًا فَلَا تُوَلُّوهُمُ الْأَدْبَارَ * وَمَنْ يُوَلِّهِمْ يَوْمَئِذٍ دُبُرَهُ إِلَّا مُتَحَرِّفًا لِقِتَالٍ أَوْ مُتَحَيِّزًا إِلَى فِئَةٍ فَقَدْ بَاءَ بِغَضَبٍ مِنَ اللَّهِ وَمَأْوَاهُ جَهَنَّمُ وَبِئْسَ الْمَصِيرُ}.

ومن التولي يوم الزحف: خذلان المسلمين مع القدرة على نصرهم، وأشد منه: معاونة الكافرين على المسلمين، قال الله سبحانه:{ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَتَّخِذُوا الْيَهُودَ وَالنَّصَارَى أَوْلِيَاءَ بَعْضُهُمْ أَوْلِيَاءُ بَعْضٍ وَمَنْ يَتَوَلَّهُمْ مِنْكُمْ فَإِنَّهُ مِنْهُمْ إِنَّ اللَّهَ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الظَّالِمِينَ}، فالكافرون يكيدون بالمسلمين كيدا عظيما، ولا يزالون يقاتلون المسلمين عسكريا وفكريا واقتصاديا كما قال الله تعالى: { وَلَا يَزَالُونَ يُقَاتِلُونَكُمْ حَتَّى يَرُدُّوكُمْ عَنْ دِينِكُمْ إِنِ اسْتَطَاعُوا}، وكل مسلم قائم على ثغر يجب عليه أن يحافظ عليه حتى لا يُؤتى المسلمون من قِبَله بسبب تفريطه أو تضييعه، وليس المؤمن الذي لا يحمل هماً لأمته، ولا يعاني نَصَباً في العمل لدينه، فالعمل لهذا الدين فريضة شرعية على كل فرد في المجتمع الإسلامي، قال الله تعالى: {كُنْتُمْ خَيْرَ أُمَّةٍ أُخْرِجَتْ لِلنَّاسِ تَأْمُرُونَ بِالْمَعْرُوفِ وَتَنْهَوْنَ عَنِ الْمُنْكَرِ وَتُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَلَوْ آمَنَ أَهْلُ الْكِتَابِ لَكَانَ خَيْرًا لَهُمْ مِنْهُمُ الْمُؤْمِنُونَ وَأَكْثَرُهُمُ الْفَاسِقُونَ}.



١٥- الكِبر والعُجب

العُجب: يورث الكِبر الباطن، والكِبر: يثمر التّكبّر الظّاهر في الأعمال والأقوال والأحوال، وصاحبه يكون مختالا في نفسه فخورا على غيره.

قال الله تعالى : { إِنَّهُ لَا يُحِبُّ الْمُسْتَكْبِرِينَ}، وقال سبحانه: { إِنَّ اللَّهَ لَا يُحِبُّ مَنْ كَانَ مُخْتَالًا فَخُورًا }، وروى مسلم في صحيحه عن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال: «لا يدخل الجنة من كان في قلبه مثقال ذرة من كبر» قال رجل: إن الرجل يحب أن يكون ثوبه حسنا ونعله حسنة، قال: «إن الله جميل يحب الجمال، الكبر بطر الحق، وغمط الناس».

ومن ذلك: ترك رد السلام تكبرا.

ومن ذلك: محبة الإنسان أن يقوم الناس له افتخارا أو تعاظما، روى أبو داود بسند صحيح عن معاوية رضي الله عنه قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول: «من أحب أن يمثل له الرجال قياما فليتبوأ مقعده من النار».

ومن ذلك: إسبال الإزار والثوب والسراويل خيلاء، روى مسلم عن أبي ذر رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال: «ثلاثة لا يكلمهم الله يوم القيامة، ولا ينظر إليهم ولا يزكيهم ولهم عذاب أليم» قال: فقرأها رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ثلاث مرارا، قال أبو ذر: خابوا وخسروا، من هم يا رسول الله؟ قال: «المسبل، والمنان، والمنفق سلعته بالحلف الكاذب»، وفي الصحيحين عن ابن عمر رضي الله عنهما أن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال: «لا ينظر الله إلى من جر ثوبه خيلاء».

ومن ذلك: الفخر بالأحساب، روى مسلم عن أبي مالك الأشعري رضي الله عنه أن النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال: « أربع في أمتي من أمر الجاهلية، لا يتركونهن: الفخر في الأحساب، والطعن في الأنساب، والاستسقاء بالنجوم، والنياحة».

١٦- شهادة الزور

روى البخاري عن أبي بكرة رضي الله عنه قال: قال النبي صلى الله عليه وآله وسلم: «ألا أنبئكم بأكبر الكبائر؟» ثلاثا، قالوا: بلى يا رسول الله، قال: «الإشراك بالله، وعقوق الوالدين – وجلس وكان متكئا فقال: ألا وقول الزور، وشهادة الزور، ألا وقول الزور، وشهادة الزور » ، قال: فما زال يكررها حتى قلنا: ليته سكت.

ومن ذلك: التملق ومدح الإنسان بما ليس فيه.

١٧- شرب الخمر

روى البخاري ومسلم عن ابن عمر رضي الله عنهما أن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال: « مَنْ شَرِبَ الخَمْرَ فِي الدُّنْيَا، ثُمَّ لَمْ يَتُبْ مِنْهَا، حُرِمَهَا فِي الآخِرَةِ »، وروى البخاري ومسلم عن أبي هريرة رضي الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال: «لا يزني الزاني حين يزني وهو مؤمن، ولا يسرق السارق حين يسرق وهو مؤمن، ولا يشرب الخمر حين يشربها وهو مؤمن».

ومن الكبائر: تناول كل ما يزيل العقل كالحشيش والمخدرات وغير ذلك، روى البخاري ومسلم عن أبي موسى رضي الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال: «كل مسكر حرام».

١٨- أكل الدم المسفوح أو لحم الخنزير أو الميتة

قال الله تعالى:{حُرِّمَتْ عَلَيْكُمُ الْمَيْتَةُ وَالدَّمُ وَلَحْمُ الْخِنْزِيرِ وَمَا أُهِلَّ لِغَيْرِ اللَّهِ بِهِ وَالْمُنْخَنِقَةُ وَالْمَوْقُوذَةُ وَالْمُتَرَدِّيَةُ وَالنَّطِيحَةُ وَمَا أَكَلَ السَّبُعُ إِلَّا مَا ذَكَّيْتُمْ وَمَا ذُبِحَ عَلَى النُّصُبِ وَأَنْ تَسْتَقْسِمُوا بِالْأَزْلَامِ ذَلِكُمْ فِسْقٌ الْيَوْمَ يَئِسَ الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ دِينِكُمْ فَلَا تَخْشَوْهُمْ وَاخْشَوْنِ الْيَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ وَأَتْمَمْتُ عَلَيْكُمْ نِعْمَتِي وَرَضِيتُ لَكُمُ الْإِسْلَامَ دِينًا فَمَنِ اضْطُرَّ فِي مَخْمَصَةٍ غَيْرَ مُتَجَانِفٍ لِإِثْمٍ فَإِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ رَحِيمٌ}.



١٩- القِمار

قال الله تعالى : { يا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِنَّمَا الْخَمْرُ وَالْمَيْسِرُ وَالْأَنْصَابُ وَالْأَزْلَامُ رِجْسٌ مِنْ عَمَلِ الشَّيْطَانِ فَاجْتَنِبُوهُ لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ * إِنَّمَا يُرِيدُ الشَّيْطَانُ أَنْ يُوقِعَ بَيْنَكُمُ الْعَدَاوَةَ وَالْبَغْضَاءَ فِي الْخَمْرِ وَالْمَيْسِرِ وَيَصُدَّكُمْ عَنْ ذِكْرِ اللَّهِ وَعَنِ الصَّلَاةِ فَهَلْ أَنْتُمْ مُنْتَهُونَ }، وروى البخاري ومسلم عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: " من قال لصاحبه: تعال أقامرك، فليتصدق ".

٢٠- قذف المحصنات

قال الله تعالى : {وَالَّذِينَ يَرْمُونَ الْمُحْصَنَاتِ ثُمَّ لَمْ يَأْتُوا بِأَرْبَعَةِ شُهَدَاءَ فَاجْلِدُوهُمْ ثَمَانِينَ جَلْدَةً وَلَا تَقْبَلُوا لَهُمْ شَهَادَةً أَبَدًا وَأُولَئِكَ هُمُ الْفَاسِقُونَ}، وقال سبحانه: {إِنَّ الَّذِينَ يَرْمُونَ الْمُحْصَنَاتِ الْغَافِلَاتِ الْمُؤْمِنَاتِ لُعِنُوا فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ وَلَهُمْ عَذَابٌ عَظِيمٌ * يَوْمَ تَشْهَدُ عَلَيْهِمْ أَلْسِنَتُهُمْ وَأَيْدِيهِمْ وَأَرْجُلُهُمْ بِمَا كَانُوا يَعْمَلُونَ }.

٢١- الغُلول من الغنيمة

وهي أخذ المال من الغنيمة قبل قسمتها أو من بيت مال المسلمين قال الله تعالى: { وَمَنْ يَغْلُلْ يَأْتِ بِمَا غَلَّ يَوْمَ الْقِيَامَةِ }، وروى البخاري عن أبي حميد الساعدي رضي الله عنه قال: استعمل رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم رجلا على صدقات بني سُليم، يدعى ابن اللُّتبية، فلما جاء حاسبه، قال: هذا مالكم وهذا هدية. فقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: «فهلا جلست في بيت أبيك وأمك، حتى تأتيك هديتك إن كنت صادقا» ثم خطبنا، فحمد الله وأثنى عليه، ثم قال: " أما بعد، فإني أستعمل الرجل منكم على العمل مما ولاني الله، فيأتي فيقول: هذا مالكم وهذا هدية أهديت لي، أفلا جلس في بيت أبيه وأمه حتى تأتيه هديته، والله لا يأخذ أحد منكم شيئا بغير حقه إلا لقي الله يحمله يوم القيامة، فلأعرفن أحدا منكم لقي الله يحمل بعيرا له رغاء، أو بقرة لها خوار، أو شاة تيعر " ثم رفع يده حتى رئي بياض إبطه، يقول: «اللهم هل بلغت».



٢٢- السرقة

قال الله تعالى:{ وَالسَّارِقُ وَالسَّارِقَةُ فَاقْطَعُوا أَيْدِيَهُمَا جَزَاءً بِمَا كَسَبَا نَكَالًا مِنَ اللَّهِ وَاللَّهُ عَزِيزٌ حَكِيمٌ }.

٢٣- قطع الطريق

قال الله تعالى:{ إِنَّمَا جَزَاءُ الَّذِينَ يُحَارِبُونَ اللَّهَ وَرَسُولَهُ وَيَسْعَوْنَ فِي الْأَرْضِ فَسَادًا أَنْ يُقَتَّلُوا أَوْ يُصَلَّبُوا أَوْ تُقَطَّعَ أَيْدِيهِمْ وَأَرْجُلُهُمْ مِنْ خِلَافٍ أَوْ يُنْفَوْا مِنَ الْأَرْضِ ذَلِكَ لَهُمْ خِزْيٌ فِي الدُّنْيَا وَلَهُمْ فِي الْآخِرَةِ عَذَابٌ عَظِيمٌ }.

قال العلماء: مجرد قطع الطريق وإخافة السبيل كبيرة فكيف إذا أخذ المال أو جرح أو قتل ؟! فقد فعل عدة كبائر موبقات.

ومن ذلك: قطع الكهرباء وتفجير أنابيب الغاز والبترول، فكل هذا من الإفساد في الأرض {وَاللَّهُ لَا يُحِبُّ الْمُفْسِدِينَ}.

٢٤- أكل مال اليتيم وظلمه

قال الله تعالى: { إِنَّ الَّذِينَ يَأْكُلُونَ أَمْوَالَ الْيَتَامَى ظُلْمًا إِنَّمَا يَأْكُلُونَ فِي بُطُونِهِمْ نَارًا وَسَيَصْلَوْنَ سَعِيرًا }، وقال: { فَأَمَّا الْيَتِيمَ فَلَا تَقْهَرْ}.

٢٥- اليمين الغموس

روى البخاري ومسلم عن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: «من حلف على يمين صبر، يقتطع بها مال امرئ مسلم، لقي الله وهو عليه غضبان» فأنزل الله: { إِنَّ الَّذِينَ يَشْتَرُونَ بِعَهْدِ اللَّهِ وَأَيْمَانِهِمْ ثَمَنًا قَلِيلًا أُولَئِكَ لَا خَلَاقَ لَهُمْ فِي الْآخِرَةِ وَلَا يُكَلِّمُهُمُ اللَّهُ وَلَا يَنْظُرُ إِلَيْهِمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَلَا يُزَكِّيهِمْ وَلَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ }.





٢٦- أكل أموال الناس بالباطل

قال الله عز وجل: { وَلَا تَأْكُلُوا أَمْوَالَكُمْ بَيْنَكُمْ بِالْبَاطِلِ}، وفي صحيح البخاري عَنْ خَوْلَةَ الأَنْصَارِيَّةِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ: سَمِعْتُ النَّبِيَّ صلى الله عليه وآله وسلم يَقُولُ: «إِنَّ رِجَالًا يَتَخَوَّضُونَ فِي مَالِ اللَّهِ بِغَيْرِ حَقٍّ، فَلَهُمُ النَّارُ يَوْمَ القِيَامَةِ».

ومن أكل أموال الناس بالباطل: الغصب، وهو الاستيلاء على مال الغير ظلما، ففي الصحيحين عن عائشة رضي الله عنها أن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال: «من ظلم قيد شبر من الأرض، طوّقه من سبع أرضين».

ومن أكل أموال الناس بالباطل: تغيير حدود الأرض، روى مسلم عن علي بن أبي طالب رضي الله عنه أن النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال: «لعن الله من لعن والده، ولعن الله من ذبح لغير الله، ولعن الله من آوى محدثا، ولعن الله من غيّر منار الأرض».

ومن أكل أموال الناس بالباطل: أن يكتم اللُّقَطة ولا يعرفها.

ومن أكل أموال الناس بالباطل: المكس، وهو أخذ الضرائب بغير حق، قال الله تعالى: {إِنَّمَا السَّبِيلُ عَلَى الَّذِينَ يَظْلِمُونَ النَّاسَ وَيَبْغُونَ فِي الْأَرْضِ بِغَيْرِ الْحَقِّ أُولَئِكَ لَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ }، والمكّاس من أكبر أعوان الظلمة، والله يقول: {وَلَا تَرْكَنُوا إِلَى الَّذِينَ ظَلَمُوا فَتَمَسَّكُمُ النَّارُ وَمَا لَكُمْ مِنْ دُونِ اللَّهِ مِنْ أَوْلِيَاءَ ثُمَّ لَا تُنْصَرُونَ}.

ومن أكل أموال الناس بالباطل: مماطلة الإنسان بحق عليه مع قدرته على الوفاء سواء كان هذا الحق لله كالكفارات أو للعباد كالأجرة أو أرش جناية أو دَين ونحوه، ففي الصحيحين عن أبي هريرة رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال: «مطل الغني ظلم ».

ومن أكل أموال الناس بالباطل: مخالفة شرط الواقف، قال الله سبحانه: { فَمَنْ بَدَّلَهُ بَعْدَمَا سَمِعَهُ فَإِنَّمَا إِثْمُهُ عَلَى الَّذِينَ يُبَدِّلُونَهُ إِنَّ اللَّهَ سَمِيعٌ عَلِيمٌ}.



٢٧- الظلم

روى البخاري ومسلم عن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال: «الظلم ظلمات يوم القيامة»، وروى الترمذي وصححه الألباني عن أبي هريرة رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال: «أتدرون من المفلس» ؟ قالوا: المفلس فينا يا رسول الله من لا درهم له ولا متاع، قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: «المفلس من أمتي من يأتي يوم القيامة بصلاته وصيامه وزكاته، ويأتي قد شتم هذا وقذف هذا، وأكل مال هذا، وسفك دم هذا، وضرب هذا فيقعد فيقتص هذا من حسناته، وهذا من حسناته، فإن فنيت حسناته قبل أن يقتص ما عليه من الخطايا أخذ من خطاياهم فطرح عليه ثم طرح في النار».

ومن الظلم: ضرب الناس بغير مسوغ شرعي وترويع المسلم والإشارة إليه بسلاح، ففي صحيح مسلم عن أبي هريرة رضي الله عنه أن النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال: «من أشار إلى أخيه بحديدة، فإن الملائكة تلعنه، حتى يدعه وإن كان أخاه لأبيه وأمه».

ومن أشد الظلم: ظلم اليتيم والمرأة، روى ابن ماجه وحسنه الألباني عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: " اللهم إني أُحرِّج حق الضعيفين: اليتيم، والمرأة ".

ومن الظلم: الإضرار في الوصية، روى النسائي في السنن الكبرى عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: " الإضرار في الوصية من الكبائر، ثم تلا { تِلْكَ حُدُودُ اللَّهِ وَمَنْ يُطِعِ اللَّهَ وَرَسُولَهُ يُدْخِلْهُ جَنَّاتٍ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ خَالِدِينَ فِيهَا وَذَلِكَ الْفَوْزُ الْعَظِيمُ * وَمَنْ يَعْصِ اللَّهَ وَرَسُولَهُ وَيَتَعَدَّ حُدُودَهُ يُدْخِلْهُ نَارًا خَالِدًا فِيهَا وَلَهُ عَذَابٌ مُهِينٌ }.

٢٨- ظلم القاضي في الحكم متعمدا أو لكونه جاهلا

روى أبو داود وصححه الألباني عن بريدة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال: " القضاة ثلاثة: واحد في الجنة، واثنان في النار، فأما الذي في الجنة فرجل عرف الحق فقضى به، ورجل عرف الحق فجار في الحكم، فهو في النار، ورجل قضى للناس على جهل فهو في النار ".



٢٩- الحكم بغير ما أنزل الله

قال الله تعالى: { وَمَنْ لَمْ يَحْكُمْ بِمَا أَنْزَلَ اللَّهُ فَأُولَئِكَ هُمُ الْكَافِرُونَ }، وقال الله تعالى : { وَمَنْ لَمْ يَحْكُمْ بِمَا أَنْزَلَ اللَّهُ فَأُولَئِكَ هُمُ الظَّالِمُونَ }، وقال الله تعالى : { وَمَنْ لَمْ يَحْكُمْ بِمَا أَنْزَلَ اللَّهُ فَأُولَئِكَ هُمُ الْفَاسِقُونَ}.

٣٠- أخذ الرشوة

روى أبو داود بسند صحيح عن عبد الله بن عمرو رضي الله عنهما قال: «لعن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم الراشي والمرتشي».

قال العلماء : إنما تلحق اللعنة الراشي إذا قصد بها أذية مسلم أو ينال بها ما لا يستحق، أما إذا أعطى مالاً ليتوصل إلى حق له ويدفع عن نفسه ظلما فإنه غير داخل في اللعنة، والإثم على من اضطره إليها.

٣١- قتل الإنسان نفسه

روى البخاري ومسلم عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: «من قتل نفسه بحديدة فحديدته في يده يتوجأ بها في بطنه في نار جهنم خالدا مخلدا فيها أبدا، ومن شرب سما فقتل نفسه فهو يتحساه في نار جهنم خالدا مخلدا فيها أبدا، ومن تردى من جبل فقتل نفسه فهو يتردى في نار جهنم خالدا مخلدا فيها أبدا».

٣٢- المُحلِّل والمحلَّل له

روى ابن ماجه وصححه الألباني عن علي وابن عباس رضي الله عنهما قالا: «لعن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم المحلل، والمحلل له».

٣٣- عدم التتره من البول

روى أحمد بسند صحيح عن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال: " أكثر عذاب القبر في البول " أي بسبب البول.




شبكة
الألوكة
www.alukah.net


الجديد
و
الطريف
NEW & EXCLUSIVE

٣٤- التغوط في الطرق

روى مسلم عن أبي هريرة رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال: «اتقوا اللعَّانين» قالوا: وما اللعَّانان يا رسول الله؟ قال: «الذي يتخلى في طريق الناس أو في ظلهم».

٣٥- الغلو في الدين

الغلوّ في الدِّين هو التّشدّد حتّى مجاوزة الحدّ، والفرق بين التمسك والتشدد: أن التمسك بالشرع بلا إفراط ولا تفريط واجب وهو محمود، والتنطع والتشدد محرم وهو مذموم، قال الله سبحانه: { فَاسْتَقِمْ كَمَا أُمِرْتَ وَمَنْ تَابَ مَعَكَ وَلَا تَطْغَوْا إِنَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ بَصِيرٌ}، وروى النسائي وصححه الألباني عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: «إياكم والغلو في الدين، فإنما أهلك من كان قبلكم الغلو في الدين»، وروى مسلم عن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: «هلك المتنطعون» قالها ثلاثا.

٣٦- كتمان العلم الشرعي

قال الله تعالى:{إِنَّ الَّذِينَ يَكْتُمُونَ مَا أَنْزَلْنَا مِنَ الْبَيِّنَاتِ وَالْهُدَى مِنْ بَعْدِ مَا بَيَّنَّاهُ لِلنَّاسِ فِي الْكِتَابِ أُولَئِكَ يَلْعَنُهُمُ اللَّهُ وَيَلْعَنُهُمُ اللَّاعِنُونَ * إِلَّا الَّذِينَ تَابُوا وَأَصْلَحُوا وَبَيَّنُوا فَأُولَئِكَ أَتُوبُ عَلَيْهِمْ وَأَنَا التَّوَّابُ الرَّحِيمُ }، وروى الترمذي وصححه الألباني عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: «من سُئل عن علم فكتمه ألجمه الله بلجام من نار يوم القيامة».

٣٧- أمر الناس بالخير وترك فعله وعدم العمل بالعلم

قال الله تعالى: { أَتَأْمُرُونَ النَّاسَ بِالْبِرِّ وَتَنْسَوْنَ أَنْفُسَكُمْ وَأَنْتُمْ تَتْلُونَ الْكِتَابَ أَفَلَا تَعْقِلُونَ}، وقال سبحانه: { يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لِمَ تَقُولُونَ مَا لَا تَفْعَلُونَ * كَبُرَ مَقْتًا عِنْدَ اللَّهِ أَنْ تَقُولُوا مَا لَا تَفْعَلُونَ}.

وروى البخاري ومسلم عن أسامة بن زيد رضي الله عنه قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول: " يؤتى بالرجل يوم القيامة، فيلقى في النار، فتندلق أقتاب بطنه، فيدور بها كما يدور الحمار



بالرحى، فيجتمع إليه أهل النار، فيقولون: يا فلان ما لك؟ ألم تكن تأمر بالمعروف، وتنهى عن المنكـــر؟ فيقول: بلى، قد كنت آمر بالمعروف ولا آتيه، وأنهى عن المنكر وآتيه ".

٣٨- النفاق

النفاق نوعان:

الأول: النّفاق الأكبر، وهو أن يظهر الإنسان الإيمان ويبطن ما يناقضه كلّه أو بعضه.

الثّاني: النّفاق الأصغر، وهو نفاق العمل، وهو أن يظهر الإنسان علانية ويبطن ما يخالف ذلك، قـــال الله تعالى: { إِنَّ الْمُنَافِقِينَ فِي الدَّرْكِ الْأَسْفَلِ مِنَ النَّارِ وَلَنْ تَجِدَ لَهُمْ نَصِيراً * إِلَّا الَّـــذِينَ تَـــابُوا وَأَصْـــلَحُوا وَاعْتَصَمُوا بِاللَّهِ وَأَخْلَصُوا دِينَهُمْ لِلَّهِ فَأُولَئِكَ مَعَ الْمُؤْمِنِينَ وَسَوْفَ يُؤْتِ اللَّهُ الْمُؤْمِنِينَ أَجْراً عَظِيماً }.

ومن النفاق: إظهار الصلاح في الملأ وانتهاك المحارم في الخلوات، روى ابن ماجه وصححه الألباني عـــن ثوبان رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال: «لأعلمن أقواما من أمتي يأتون يوم القيامـــة بحسنات أمثال جبال تهامة بيضا، فيجعلها الله عز وجل هباء منثورا» ، قال ثوبان: يا رسول الله صـــفهم لنا، جلهم لنا أن لا نكون منهم، ونحن لا نعلم، قال: «أما إنهم إخوانكم، ومن جلدتكم، ويأخذون مـــن الليل كما تأخذون، ولكنهم أقوام إذا خلوا بمحارم الله انتهكوها».

ومن النفاق: ذو الوجهين الذي يأتي هؤلاء بوجه وهؤلاء بوجه، روى البخاري ومسلم عن أبي هريـــرة رضي الله عنه قال: قال النبي صلى الله عليه وآله وسلم: « تجدون من شر الناس يوم القيامة عنـــد الله ذا الوجهين، الذي يأتي هؤلاء بوجه، وهؤلاء بوجه».

٣٩- الكذب

روى البخاري ومسلم عن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليـــه وآلـــه وسلم: «إن الصدق يهدي إلى البر، وإن البر يهدي إلى الجنة، وإن الرجل ليصدق حتى يُكتب صِـــدِّيقا، وإن الكذب يهدي إلى الفجور، وإن الفجور يهدي إلى النار، وإن الرجل ليكذب حتى يُكتب كذابا».



ومن ذلك: مَن يكذب لِيُضحِك به القوم، روى الترمذي بسند حسن عن معاوية بن حيدة رضي الله عنه قال: سمعت النبي صلى الله عليه وآله وسلم يقول: «ويل للذي يُحدِّث بالحديث لِيُضحك به القوم فيكذب، ويل له ويل له».

ومن ذلك: من تحلَّم و لم ير شيئا، روى البخاري عن ابن عباس رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال: «من تحلَّم بحلم لم يره كُلِّف أن يعقد بين شعيرتين، ولن يفعل».

ومن ذلك: من ادعى إلى غير أبيه وهو يعلم، روى البخاري ومسلم عن سعد بن أبي وقاص وأبي بكرة رضي الله عنهما أن النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال: «من ادعى إلى غير أبيه، وهو يعلم أنه غير أبيه، فالجنة عليه حرام».

وأعظم الكذب: الكذب على الله عز وجل وعلى رسوله صلى الله عليه وآله وسلم، قال الله عز وجل: { وَيَوْمَ الْقِيَامَةِ تَرَى الَّذِينَ كَذَبُوا عَلَى اللَّهِ وُجُوهُهُمْ مُسْوَدَّةٌ أَلَيْسَ فِي جَهَنَّمَ مَثْوًى لِلْمُتَكَبِّرِينَ }، وقال: { وَلَا تَقُولُوا لِمَا تَصِفُ أَلْسِنَتُكُمُ الْكَذِبَ هَذَا حَلَالٌ وَهَذَا حَرَامٌ لِتَفْتَرُوا عَلَى اللَّهِ الْكَذِبَ إِنَّ الَّذِينَ يَفْتَرُونَ عَلَى اللَّهِ الْكَذِبَ لَا يُفْلِحُونَ}، وفي الحديث المتواتر قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: «من كذب علي متعمدا، فليتبوأ مقعده من النار»، وروى مسلم في مقدمة صحيحه عن المغيرة بن شعبة وسمرة بن جندب رضي الله عنهما أن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال: «من حدث عني بحديث يُرى أنه كذب، فهو أحد الكاذبين».

٤٠- الخيانة

قال الله تعالى: { يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَخُونُوا اللَّهَ وَالرَّسُولَ وَتَخُونُوا أَمَانَاتِكُمْ وَأَنْتُمْ تَعْلَمُونَ}، وفي الصحيحين عن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال: " آية المنافق ثلاث: إذا حدث كذب، وإذا وعد أخلف، وإذا اؤتمن خان ".

والصلاة أمانة والوضوء أمانة والغسل أمانة والوزن أمانة والكيل أمانة، ومن الأمانة: حفظ الودائع، قال تعالى: { يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَخُونُوا اللَّهَ وَالرَّسُولَ وَتَخُونُوا أَمَانَاتِكُمْ وَأَنْتُمْ تَعْلَمُونَ}.



٤١- المكر والخديعة والغدر

روى الحاكم وصححه الألباني عن أنس بن مالك رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال: «المكر والخديعة والخيانة في النار»، وروى البخاري ومسلم عن عبد الله بن عمرو رضي الله عنهما قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: " أربع من كن فيه كان منافقا خالصا، ومن كانت فيه خصلة منهن كانت فيه خصلة من النفاق حتى يدعها: إذا اؤتمن خان، وإذا حدث كذب، وإذا عاهد غدر، وإذا خاصم فجر ".

٤٢- عدم الوفاء بالعهد

قال الله تعالى: { وَأَوْفُوا بِالْعَهْدِ إِنَّ الْعَهْدَ كَانَ مَسْئُولًا }، وروى البخاري عن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال: " قال الله: ثلاثة أنا خصمهم يوم القيامة: رجل أعطى بي ثم غدر، ورجل باع حرا فأكل ثمنه، ورجل استأجر أجيرا فاستوفى منه و لم يعط أجره ".

ومن الكبائر: عدم الوفاء بالنذر، قال الله سبحانه: { وَمِنْهُمْ مَنْ عَاهَدَ اللَّهَ لَئِنْ آتَانَا مِنْ فَضْلِهِ لَنَصَّدَّقَنَّ وَلَنَكُونَنَّ مِنَ الصَّالِحِينَ* فَلَمَّا آتَاهُمْ مِنْ فَضْلِهِ بَخِلُوا بِهِ وَتَوَلَّوْا وَهُمْ مُعْرِضُونَ * فَأَعْقَبَهُمْ نِفَاقًا فِي قُلُوبِهِمْ إِلَى يَوْمِ يَلْقَوْنَهُ بِمَا أَخْلَفُوا اللَّهَ مَا وَعَدُوهُ وَبِمَا كَانُوا يَكْذِبُونَ }.

٤٣- المنان

المنان هو الذي يُعطي شيئا أو يتصدق به ثم يمن به ولو على أهل بيته، روى مسلم عن أبي ذر رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال: «ثلاثة لا يكلمهم الله يوم القيامة، ولا ينظر إليهم ولا يزكيهم ولهم عذاب أليم» قال: فقرأها رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ثلاث مرارا، قال أبو ذر: خابوا وخسروا، من هم يا رسول الله؟ قال: «المسبل، والمنان، والمنفق سلعته بالحلف الكاذب».



٤٤- التكذيب بالقدر

روى أحمد بسند حسن عن الوليد بن عبادة بن الصامت قال: دخلت على عبادة، وهو مريض أتخايل فيه الموت فقلت: يا أبتاه أوصني واجتهد لي. فقال: أجلسوني. فلما أجلسوه قال: يا بني إنك لن تطعم طعم الإيمان، ولن تبلغ حقَّ حقيقةِ العلمِ بالله حتى تؤمن بالقدر خيره وشره قال: قلت: يا أبتاه وكيف لي أن أعلم ما خير القدر من شره؟ قال: تعلم أن ما أخطأك لم يكن ليصيبك، وما أصابك لم يكن ليخطئك. يا بني إني سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول: " إن أول ما خلق الله القلم، ثم قال: اكتب فجرى في تلك الساعة بما هو كائن إلى يوم القيامة " يا بني إن مت ولست على ذلك دخلت النار.

٤٥- التجسس والتسمع لكلام الناس وهم له كارهون

روى البخاري عن ابن عباس رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال: «من استمع إلى حديث قوم، وهم له كارهون، أو يفرون منه، صب في أذنه الآنُك يوم القيامة » والآنك: الرصاص المذاب .

٤٦- الغِيبة

الغِيبة هي ذِكْر الإنسان بما يكره مما هو فيه، قال الله تعالى: { وَيْلٌ لِكُلِّ هُمَزَةٍ لُمَزَةٍ}، وقال: { وَلَا يَغْتَبْ بَعْضُكُمْ بَعْضًا أَيُحِبُّ أَحَدُكُمْ أَنْ يَأْكُلَ لَحْمَ أَخِيهِ مَيْتًا فَكَرِهْتُمُوهُ وَاتَّقُوا اللَّهَ إِنَّ اللَّهَ تَوَّابٌ رَحِيمٌ}.

والبهتان أشدّ من الغيبة، وهو ذِكْر الإنسان بما يكره مما ليس فيه، روى مسلم عن أبي هريرة رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال: «أتدرون ما الغيبة؟» قالوا: الله ورسوله أعلم، قال: «ذكرك أخاك بما يكره» قيل: أفرأيت إن كان في أخي ما أقول؟ قال: «إن كان فيه ما تقول، فقد اغتبته، وإن لم يكن فيه فقد بهته».

٤٧- النميمة



النميمة هي نقل الحديث بين الناس على جهة الإفساد بينهم، ثبت في الصحيحين عن حذيفة رضي الله عنه قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول: «لا يدخل الجنة نمام».

٤٨- السب واللعن

روى البخاري ومسلم عن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: «سباب المسلم فسوق وقتاله كفر»، وفي الصحيحين عن ثابت بن الضحاك رضي الله عنه أن النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال: " لعن المؤمن كقتله".

ومن ذلك: أن يلعن الرجل والديه، روى البخاري ومسلم عن عبد الله بن عمرو رضي الله عنهما قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: «إن من أكبر الكبائر أن يلعن الرجل والديه» قيل: يا رسول الله، وكيف يلعن الرجل والديه؟ قال: «يسب الرجل أبا الرجل، فيسب أباه، ويسب أمه».

ومن أعظم السب: سب الصحابة رضوان الله عليهم؛ لأن الله أمرنا أن نستغفر لهم ذنوبهم فلا معصوم إلا الأنبياء قال الله تعالى: { وَالَّذِينَ جَاءُوا مِنْ بَعْدِهِمْ يَقُولُونَ رَبَّنَا اغْفِرْ لَنَا وَلِإِخْوَانِنَا الَّذِينَ سَبَقُونَا بِالْإِيمَانِ وَلَا تَجْعَلْ فِي قُلُوبِنَا غِلًّا لِلَّذِينَ آمَنُوا رَبَّنَا إِنَّكَ رَءُوفٌ رَحِيمٌ }، وروى البخاري ومسلم عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه قال: قال النبي صلى الله عليه وآله وسلم: «لا تسبوا أصحابي، فلو أن أحدكم أنفق مثل أحد، ذهبا ما بلغ مد أحدهم، ولا نصيفه»، وروى البخاري ومسلم عن أنس بن مالك رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال: «آية الإيمان حب الأنصار، وآية النفاق بغض الأنصار»، وروى أحمد في مسنده بسند صحيح عن أنس بن مالك عن أم حبيبة أم المؤمنين رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم أنه قال: " رأيت ما تلقى أمتي بعدي وسفك بعضهم دماء بعض، وسبق ذلك من الله تعالى كما سبق في الأمم قبلهم، فسألته أن يوليني شفاعة يوم القيامة فيهم ففعل ".

٤٩- اتباع الهوى والإعراض عن الحق

الهوى هو ميل النّفس إلى الشّهوة، قال الله تعالى: { أَرَأَيْتَ مَنِ اتَّخَذَ إِلَهَهُ هَوَاهُ أَفَأَنْتَ تَكُونُ عَلَيْهِ وَكِيلًا * أَمْ تَحْسَبُ أَنَّ أَكْثَرَهُمْ يَسْمَعُونَ أَوْ يَعْقِلُونَ إِنْ هُمْ إِلَّا كَالْأَنْعَامِ بَلْ هُمْ أَضَلُّ سَبِيلًا}، وروى الطبراني في



المعجم الأوسط وحسنه الألباني عن ابن عمر رضي الله عنها أن النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال: "ثلاث مهلكات: شح مطاع وهوى متبع وإعجاب المرء بنفسه".

ومن ذلك: ترك السنة واتباع البدع، روى أبو داود وصححه الألباني عن العرباض بن سارية رضي الله عنه أن النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال: «أوصيكم بتقوى الله والسمع والطاعة، وإن كان عبدا حبشيا، فإنه من يعش منكم بعدي فسيرى اختلافا كثيرا، فعليكم بسنتي وسنة الخلفاء المهديين الراشدين، تمسكوا بها وعضوا عليها بالنواجذ، وإياكم ومحدثات الأمور، فإن كل محدثة بدعة، وكل بدعة ضلالة».

٥٠- تصوير ذوات الأرواح بالنحت والرسم

روى البخاري ومسلم عن ابن عمر رضي الله عنهما أن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال: " الذين يصنعون الصور يعذبون يوم القيامة، يقال لهم: أحيوا ما خلقتم "، وفي الصحيحين أيضا عن عائشة رضي الله عنها: قدم رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم من سفر، وقد سترت بقِرام لي على سهوة لي فيها تماثيل، فلما رآه رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم هتكه وقال: «أشد الناس عذابا يوم القيامة الذين يضاهون بخلق الله»، وفي صحيح مسلم أن رجلا جاء إلى ابن عباس فقال: إني رجل أصور هذه الصور، فأفتني فيها، فقال له: ادن مني، فدنا منه، حتى وضع يده على رأسه، قال: أنبئك بما سمعت من رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ،سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول: «كل مصور في النار، يجعل له، بكل صورة صورها، نفسا فتعذبه في جهنم» وقال: إن كنت لا بد فاعلا، فاصنع الشجر وما لا نفس له.

٥١- النياحة على الميت ولطم الخدود وشق الجيوب عند المصائب

النياحة هي : رفع الصوت بالبكاء على الميت مع ذكر محاسنه، روى مسلم عن أبي مالك الأشعري رضي الله عنه أن النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال: « أربع في أمتي من أمر الجاهلية، لا يتركونهن: الفخر في الأحساب، والطعن في الأنساب، والاستسقاء بالنجوم، والنياحة» وقال: «النائحة إذا لم تتب قبل موتها، تقام يوم القيامة وعليها سربال من قطران، ودرع من جرب»، وروى البخاري عن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه قال: قال النبي صلى الله عليه وآله وسلم: «ليس منا من لطم الخدود، وشق الجيوب، ودعا بدعوى الجاهلية».





٥٢- الحسد

الحسد هو كراهية نعمة الله على الغير، روى النسائي وحسنه الألباني عن أبي هريرة رضـــي الله عنـــه أن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال: «لا يجتمعان في قلب عبد: الإيمان والحسد».



٥٣- الحقد

الحقد هو إضمار الشرّ وطلب الانتقام إلى وقت إمكان الفرصة، روى مسلم عن أبي هريرة رضي الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال: " تُعرض أعمالُ الناس في كل جمعة مرتين، يوم الاثنين ويوم الخميس، فيغفر لكل عبد مؤمن، إلا عبدا بينه وبين أخيه شحناء، فيقال: اتركوا هذين حتى يفيئـا " أي حتى يصطلحا، وروى الحاكم وحسنه الألباني عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول: «سيصيب أمتي داء الأمم» فقالوا: يا رسول الله، وما داء الأمم؟ قال: «الأشر والبطر والتكاثر والتناجش في الدنيا والتباغض والتحاسد حتى يكون البغي».

٥٤- إيذاء المؤمنين والمؤمنات بغير ما اكتسبوا

قال الله تعالى : { وَالَّذِينَ يُؤْذُونَ الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ بِغَيْرِ مَا اكْتَسَبُوا فَقَدِ احْتَمَلُوا بُهْتَانًا وَإِثْمًا مُبِينًا}.

ومن أذيتهم: السخرية بهم والطعن فيهم ونبزهم بالألقاب السيئة وشتمهم، قال الله تعالى : {يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا يَسْخَرْ قَوْمٌ مِنْ قَوْمٍ عَسَى أَنْ يَكُونُوا خَيْرًا مِنْهُمْ وَلَا نِسَاءٌ مِنْ نِسَاءٍ عَسَى أَنْ يَكُنَّ خَيْرًا مِنْهُنَّ وَلَا تَلْمِزُوا أَنْفُسَكُمْ وَلَا تَنَابَزُوا بِالْأَلْقَابِ بِئْسَ الِاسْمُ الْفُسُوقُ بَعْدَ الْإِيمَانِ وَمَنْ لَمْ يَتُبْ فَأُولَئِكَ هُمُ الظَّالِمُونَ}.

ويعظم الذنب بالأذية إذا كانت لأهل العلم والصلاح، روى البخاري عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: " إن الله قال: من عادى لي وليا فقد آذنته بالحرب".

ومن الأذية: الطعن في الأنساب بلا برهان، روى مسلم عن أبي مالك الأشعري رضي الله عنه أن النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال: « أربع في أمتي من أمر الجاهلية، لا يتركونهن: الفخر في الأحساب، والطعن في الأنساب، والاستسقاء بالنجوم، والنياحة».



ومن الأذية للمسلم: عدم إنظار المعسر والله يقول: { وَإِنْ كَانَ ذُو عُسْرَةٍ فَنَظِرَةٌ إِلَى مَيْسَرَةٍ وَأَنْ تَصَدَّقُوا خَيْرٌ لَكُمْ إِنْ كُنْتُمْ تَعْلَمُونَ }، وقد عد الفقيه الهيتمي عدم إنظار المعسر من الكبائر كما في كتابه الزواجر عن اقتراف الكبائر.

ومن الأذية للمسلم: الإلحاف في المسألة، روى البيهقي وصححه الألباني عن أبي هريرة رضي الله عنه أن النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال: «إن الله تعالى يبغض السائل الملحف»، وقد عد الهيتمي الإلحاف في المسألة من الكبائر إلا إذا كان مضطرا.

ومن الأذية للمسلم: فضحه وعدم ستره عند زلته، روى الترمذي وصححه الألباني عن نافع عن ابن عمر رضي الله عنهما قال: صعد رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم المنبر فنادى بصوت رفيع فقال: «يا معشر من أسلم بلسانه ولم يفض الإيمان إلى قلبه، لا تؤذوا المسلمين ولا تعيروهم ولا تتبعوا عوراتهم، فإنه من تتبع عورة أخيه المسلم تتبع الله عورته، ومن تتبع الله عورته يفضحه ولو في جوف رحله» قال: ونظر ابن عمر يوما إلى الكعبة فقال: «ما أعظمك وأعظم حرمتك، والمؤمن أعظم حرمة عند الله منك».

٥٥- أذى الجار ولو كان فاسقا أو كافرا

في الصحيحين عن أبي هريرة رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال: «لا يدخل الجنة من لا يأمن جاره بوائقه» أي غوائله وشروره.

٥٦- الرضا بالحياة الدنيا والطمأنينة بها

قال الله تعالى: { إِنَّ الَّذِينَ لَا يَرْجُونَ لِقَاءَنَا وَرَضُوا بِالْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَاطْمَأَنُّوا بِهَا وَالَّذِينَ هُمْ عَنْ آيَاتِنَا غَافِلُونَ * أُولَئِكَ مَأْوَاهُمُ النَّارُ بِمَا كَانُوا يَكْسِبُونَ }.

٥٧- من سن في الإسلام سنة سيئة أو دعا إلى ضلالة

روى مسلم في صحيحه عن جرير بن عبد الله البجلي رضي الله عنه أن النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال: «من سن في الإسلام سنة حسنة، فله أجرها، وأجر من عمل بها بعده، من غير أن ينقص من أجورهم شيء، ومن سن في الإسلام سنة سيئة، كان عليه وزرها ووزر من عمل بها من بعده، من غير أن ينقص من أوزارهم شيء»، وروى مسلم أيضا عن أبي هريرة رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه





وآله وسلم قال: «من دعا إلى هدى، كان له من الأجر مثل أجور من تبعه، لا ينقص ذلك من أجورهم شيئا، ومن دعا إلى ضلالة، كان عليه من الإثم مثل آثام من تبعه، لا ينقص ذلك من آثامهم شيئا».



٥٨- هجر القرآن العظيم

هجر القرآن العظيم بالإعراض عنه كفر صراح، كما قال سبحانه: { وَالَّذِينَ كَفَرُوا عَمَّا أُنْذِرُوا مُعْرِضُونَ}، وهجر القرآن أنواع: أحدها: هجر سماعه. والثّاني: هجر العمل به والوقوف عند حلاله وحرامه وإن قرأه وآمن به. والثّالث: هجر تحكيمه والتّحاكم إليه. والرّابع: هجر تدبّره وتفهّمه. والخامس: هجر الاستشفاء والتّداوي به في جميع أمراض القلوب، وكلّ هذا داخل في قوله تعالى: {وَقَالَ الرَّسُولُ يا رَبِّ إِنَّ قَوْمِي اتَّخَذُوا هذَا الْقُرْآنَ مَهْجُوراً}، وروى أبو داود بسند صحيح عن سعد بن أبي وقاص رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «ليس منا من لم يتغن بالقرآن» قال العلماء: أي يحسن صوته بالقرآن ما استطاع.

٥٩- الجدال بالباطل

روى أبو داود وصححه الألباني عن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول: « من خاصم في باطل وهو يعلمه لم يزل في سخط الله حتى يترع عنه ».

٦٠- الغِش

قال الله تعالى : { وَيْلٌ لِلْمُطَفِّفِينَ * الَّذِينَ إِذَا اكْتَالُوا عَلَى النَّاسِ يَسْتَوْفُونَ * وَإِذَا كَالُوهُمْ أَوْ وَزَنُوهُمْ يُخْسِرُونَ * أَلَا يَظُنُّ أُولَئِكَ أَنَّهُمْ مَبْعُوثُونَ * لِيَوْمٍ عَظِيمٍ * يَوْمَ يَقُومُ النَّاسُ لِرَبِّ الْعَالَمِينَ}، وروى مسلم عن أبي هريرة رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال: «من غشنا فليس منا».

ومن الغش: أن يتولى الخائن أو الضعيف عملا للمسلمين، روى البخاري عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: «إذا ضيعت الأمانة فانتظر الساعة» قيل: كيف إضاعتها يا رسول الله؟ قال: «إذا أُسند الأمر إلى غير أهله فانتظر الساعة»، وعن أبي موسى الأشعري رضي الله عنه أن النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال: " من تولى عملا وهو يعلم أنه ليس لذلك العمل أهل فليتبوأ مقعده من النار" رواه ابن عساكر وحسنه الألباني في السلسلة الصحيحة (٥ /٣٦٤).



٦١- منع فضل الماء

روى البخاري ومسلم عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآلـــه وســـلم: " ثلاث لا يكلمهم الله يوم القيامة، ولا ينظر إليهم، ولا يزكيهم ولهم عذاب أليم: رجل على فضـــل مـــاء بالفلاة يمنعه من ابن السبيل، ورجل بايع رجلا بسلعة بعد العصر فحلف له بالله لأخذها بكـــذا وكـــذا فصدقه وهو على غير ذلك، ورجل بايع إماما لا يبايعه إلا لدنيا فإن أعطاه منها وفى، وإن لم يعطه منها لم يف ".

٦٢- الأمن من مكر الله

الأمن من مكر الله تعالى هو الاسترسال في المعاصي مع الاتّكال على رحمة الله، قال تعالى: { أَفَأَمِنُوا مَكْرَ اللَّهِ فَلا يَأْمَنُ مَكْرَ اللَّهِ إِلَّا الْقَوْمُ الْخاسِرُونَ}، وروى معمر بن راشد في جامعه بسند صحيح عـــن ابـــن مسعود رضي الله عنه قال: «أكبر الكبائر الإشراك بالله، والأمن من مكر الله، والقنوط مـــن رحمـــة الله، واليأس من روح الله».

٦٣- اليأس والقنوط من رحمة الله

قال الله تعالى: { وَلَا تَيْأَسُوا مِنْ رَوْحِ اللَّهِ إِنَّهُ لَا يَيْأَسُ مِنْ رَوْحِ اللَّهِ إِلَّا الْقَـــوْمُ الْكَـــافِرُونَ}، وقـــال الله سبحانه: { وَمَنْ يَقْنَطُ مِنْ رَحْمَةِ رَبِّهِ إِلَّا الضَّالُّونَ}.

٦٤- سوء الظن

وهو نوعان:

الأول: سوء الظن بالله تعالى، قال الله تعالى: {وَيُعَذِّبَ الْمُنَافِقِينَ وَالْمُنَافِقَاتِ وَالْمُشْرِكِينَ وَالْمُشْـــرِكَاتِ الظَّانِّينَ بِاللَّهِ ظَنَّ السَّوْءِ عَلَيْهِمْ دَائِرَةُ السَّوْءِ وَغَضِبَ اللَّهُ عَلَيْهِمْ وَلَعَنَهُمْ وَأَعَدَّ لَهُمْ جَهَنَّمَ وَسَاءَتْ مَصِيرًا}.



الثاني: سوء الظن بالمسلمين، قال الله تعالى: { يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اجْتَنِبُوا كَثِيرًا مِنَ الظَّنِّ إِنَّ بَعْضَ الظَّنِّ إِثْمٌ}، وروى البخاري ومسلم عن أبي هريرة رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال: «إياكم والظن، فإن الظن أكذب الحديث».

٦٥- الرضا بكبيرة من الكبائر أو الإعانة عليها

قال الله تعالى: { وَتَعَاوَنُوا عَلَى الْبِرِّ وَالتَّقْوَى وَلَا تَعَاوَنُوا عَلَى الْإِثْمِ وَالْعُدْوَانِ وَاتَّقُوا اللَّهَ إِنَّ اللَّهَ شَدِيدُ الْعِقَابِ }، وروى مسلم عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: «من رأى منكم منكرا فليغيره بيده، فإن لم يستطع فبلسانه، فإن لم يستطع فبقلبه، وذلك أضعف الإيمان»، وروى أبو داود وحسنه الألباني عن العرس بن عميرة الكندي رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال: " إذا عُمِلت الخطيئة في الأرض، كان من شهدها فكرهها كان كمن غاب عنها، ومن غاب عنها فرضيها، كان كمن شهدها ".

٦٦- الفُحش وسوء الخُلق

الفحش هو القبيح من القول والفعل مما تنفر عنه الطباع السليمة، والفاحش السيء الخُلُق، روى البخاري ومسلم عن عائشة رضي الله عنها عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال: « إن شر الناس منزلة عند الله يوم القيامة من تركه الناس اتقاء فحشه»، وروى الترمذي وصححه الألباني عن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: «ليس المؤمن بالطعان ولا اللعان ولا الفاحش ولا البذيء».

٦٧- ترك غَسل شيء من أعضاء الوضوء أو الغُسل

روى البخاري ومسلم عن عبد الله بن عمرو رضي الله عنهما قال: تخلف عنا النبي صلى الله عليه وآله وسلم في سفرة سافرناها فأدركنا - وقد أرهقتنا الصلاة - ونحن نتوضأ، فجعلنا نمسح على أرجلنا، فنادى بأعلى صوته: «ويل للأعقاب من النار» مرتين أو ثلاثا.

٦٨- كشف العورة لغير ضرورة

قال الله تعالى: { وَالَّذِينَ هُمْ لِفُرُوجِهِمْ حَافِظُونَ * إِلَّا عَلَى أَزْوَاجِهِمْ أَوْ مَا مَلَكَتْ أَيْمَانُهُمْ فَإِنَّهُمْ غَيْرُ مَلُومِينَ *فَمَنِ ابْتَغَى وَرَاءَ ذَلِكَ فَأُولَئِكَ هُمُ الْعَادُونَ} وحفظ الفرج يكون من الزنا، ومن النظر واللمس.

٦٩- وطء الحائض

قال الله تعالى: { وَيَسْأَلُونَكَ عَنِ الْمَحِيضِ قُلْ هُوَ أَذًى فَاعْتَزِلُوا النِّسَاءَ فِي الْمَحِيضِ وَلَا تَقْرَبُوهُنَّ حَتَّى يَطْهُرْنَ فَإِذَا تَطَهَّرْنَ فَأْتُوهُنَّ مِنْ حَيْثُ أَمَرَكُمُ اللَّهُ إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ التَّوَّابِينَ وَيُحِبُّ الْمُتَطَهِّرِينَ }،وروى الترمذي وصححه الألباني عن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال: «من أتى حائضا، أو امرأة في دبرها، أو كاهنا، فقد كفر بما أُنزل على محمد».

٧٠- الجماع في نهار رمضان وجماع الُمحرِم بالحج أو العمرة وقتله الصيد

والدليل على كونها كبائر أن عليه الكفارة فيها، وقال الله سبحانه: { يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَقْتُلُوا الصَّيْدَ وَأَنْتُمْ حُرُمٌ وَمَنْ قَتَلَهُ مِنْكُمْ مُتَعَمِّدًا فَجَزَاءٌ مِثْلُ مَا قَتَلَ مِنَ النَّعَمِ يَحْكُمُ بِهِ ذَوَا عَدْلٍ مِنْكُمْ هَدْيًا بَالِغَ الْكَعْبَةِ أَوْ كَفَّارَةٌ طَعَامُ مَسَاكِينَ أَوْ عَدْلُ ذَلِكَ صِيَامًا لِيَذُوقَ وَبَالَ أَمْرِهِ عَفَا اللَّهُ عَمَّا سَلَفَ وَمَنْ عَادَ فَيَنْتَقِمُ اللَّهُ مِنْهُ وَاللَّهُ عَزِيزٌ ذُو انْتِقَامٍ}.

٧١- الإلحاد في الحَرَم

الإلحاد هو الميل عن الحق، قال الله تعالى: { وَمَنْ يُرِدْ فِيهِ بِإِلْحَادٍ بِظُلْمٍ نُذِقْهُ مِنْ عَذَابٍ أَلِيمٍ}، قال العلماء: من خصائص المسجد الحرام أن من ينوي فيه الظلم والإلحاد يعذبه الله بمجرد النية والهم، وفي غير الحرم لا يعاقب العبد إلا بعمل الظلم، ومن أعظم الإلحاد: الكفر والشرك والقتل وفعل الفواحش ما ظهر منها وما بطن.

٧٢- عدم الطمأنينة في الصلاة

روى البخاري ومسلم عن أبي هريرة رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم دخل المسجد فدخل رجل، فصلى، فسلم على النبي صلى الله عليه وسلم، فرد وقال: «ارجع فصل، فإنك لم تصل» ،



فرجع يصلي كما صلى، ثم جاء، فسلم على النبي صلى الله عليه وسلم، فقال: «ارجع فصل، فإنك لم تصل» ثلاثا، فقال: والذي بعثك بالحق ما أحسن غيره، فعلمني، فقال: «إذا قمت إلى الصلاة فكبر، ثم اقرأ ما تيسر معك من القرآن، ثم اركع حتى تطمئن راكعا، ثم ارفع حتى تعدل قائما، ثم اسجد حتى تطمئن ساجدا، ثم ارفع حتى تطمئن جالسا، وافعل ذلك في صلاتك كلها».

٧٣- ترك صلاة الجماعة في المسجد بلا عذر

قال الله تعالى: {وَارْكَعُوا مَعَ الرَّاكِعِينَ}، وفي الصحيحين عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: «إن أثقل صلاة على المنافقين صلاة العشاء، وصلاة الفجر، ولو يعلمون ما فيهما لأتوهما ولو حبوا، ولقد هممت أن آمر بالصلاة، فتقام، ثم آمر رجلا فيصلي بالناس، ثم أنطلق معي برجال معهم حزم من حطب إلى قوم لا يشهدون الصلاة، فأحرق عليهم بيوقم بالنار»، وروى ابن ماجه وصححه الألباني عن ابن عباس رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال: «من سمع النداء فلم يأته، فلا صلاة له، إلا من عذر»، وروى الحاكم وصححه ووافقه الذهبي والألباني عن أبي موسى الأشعري رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: «من سمع النداء فارغا صحيحا فلم يجب فلا صلاة له»، وروى مسلم عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: أتى النبي صلى الله عليه وآله وسلم رجل أعمى، فقال: يا رسول الله، إنه ليس لي قائد يقودني إلى المسجد، فسأل رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم أن يرخص له، فيصلي في بيته، فرخص له، فلما ولى، دعاه، فقال: «هل تسمع النداء بالصلاة؟» قال: نعم، قال: «فأجب»، وروى ابن أبي شيبة عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: «لأن يمتلئ أذن ابن آدم رصاصا مذابا، خير له من أن يسمع المنادي ثم لا يجيبه»، وروى مسلم عن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه قال: «من سره أن يلقى الله غدا مسلما، فليحافظ على هؤلاء الصلوات حيث ينادى بهن، فإن الله شرع لنبيكم صلى الله عليه وآله وسلم سنن الهدى، وإنهن من سنن الهدى، ولو أنكم صليتم في بيوتكم كما يصلي هذا المتخلف في بيته، لتركتم سنة نبيكم، ولو تركتم سنة نبيكم لضللتم، وما من رجل يتطهر فيحسن الطهور، ثم يعمد إلى مسجد من هذه المساجد، إلا كتب الله له بكل خطوة يخطوها حسنة، ويرفعه بها درجة، ويحط عنه بها سيئة، ولقد رأيتنا وما يتخلف عنها إلا منافق معلوم النفاق، ولقد كان الرجل يؤتى به يهادى بين الرجلين حتى يقام في الصف».



٧٤- المرور بين يدي المصلي

روى البخاري ومسلم عن أبي جهيم رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: «لو يعلم المار بين يدي المصلي ماذا عليه، لكان أن يقف أربعين خيرا له من أن يمر بين يديه» قال أبو النضر: لا أدري، أقال: أربعين يوما، أو شهرا، أو سنة.

٧٥- إمامة الإنسان لقوم وهم له كارهون

روى الترمذي وحسنه الألباني عن أبي أمامة رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: " ثلاثة لا تجاوز صلاتهم آذانهم: العبد الآبق حتى يرجع، وامرأة باتت وزوجها عليها ساخط، وإمام قوم وهم له كارهون "، والمراد بالإمام ولي الأمر فهو إمام الناس وقيل: وكذا إمام الصلاة، ونقل الترمذي في سننه (٢ /١٩٢) عن أهل العلم قالوا: إنما عنى بهذا الأئمة الظلمة، فأما من أقام السنة فإنما الإثم على من كرهه.

٧٦- اتخاذ القبور مساجد

روى البخاري ومسلم عن عائشة رضي الله عنها قالت: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم في مرضه الذي لم يقم منه: «لعن الله اليهود والنصارى اتخذوا قبور أنبيائهم مساجد»، وروى أحمد بسند صحيح عن أبي عبيدة بن الجراح رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: " اعلموا أن شرار الناس الذين يتخذون القبور مساجد ".

٧٧- نشوز المرأة على زوجها

روى البخاري ومسلم عن أبي هريرة رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال: «إِذَا بَاتَتِ الْمَرْأَةُ، هَاجِرَةً فِرَاشَ زَوْجِهَا، لَعَنَتْهَا الْمَلَائِكَةُ حَتَّى تُصْبِحَ».



٧٨- سؤال المرأة زوجها الطلاق من غير بأس

روى أبو داود وصححه الألباني عن ثوبان رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: «أيما امرأة سألت زوجها طلاقا في غير ما بأس، فحرام عليها رائحة الجنة».

٧٩- تخبيب المرأة على زوجها

تخبيب المرأة هو إفسادها على زوجها بكلام صحيح أو كاذب أو بوعد أو غير ذلك مما يجعلها تكره زوجها.

روى أبو داود وصححه الألباني عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: «ليس منا من خبب امرأة على زوجها ».

٨٠- تبرج المرأة ولُبْسُها لباسا فاتنا

روى مسلم عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: «صنفان من أهل النار لم أرهما، قوم معهم سياط كأذناب البقر يضربون بها الناس، ونساء كاسيات عاريات مميلات، مائلات رءوسهن كأسنمة البخت المائلة، لا يدخلن الجنة ولا يجدن ريحها، وإن ريحها ليوجد من مسيرة كذا وكذا».

٨١- الوصل والوشم والنمص وتفليج الأسنان

الوصل هو وصل الشعر بشعر آخر، والوشم هو غرز الإبرة في البدن وذر الكحل عليه حَتَّى يزرق أَثَره أَو يخضر، والنمص هو نتف شعر الحاجب وترقيقه، وتفليج الأسنان هو تحديدها وترقيقها للحسن، والمستوصلة والمتنمصة والمستوشمة المفعول بها ذلك.

في الصحيحين عن ابن عمر رضي الله عنهما قال: «لعن النبي صلى الله عليه وآله وسلم الواصلة والمستوصلة، والواشمة والمستوشمة»، وروى مسلم عن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه قال: «لعن الله





الواشمات والمستوشمات، والنامصات والمتنمصات، والمتفلجات للحسن المغيرات خلق الله» ثم قال: وما لي لا ألعن من لعن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم؟!

٨٢- تشبه النساء بالرجال، وتشبه الرجال بالنساء

روى أبو داود بسند صحيح عن ابن عباس رضي الله عنهما أن النبي صلى الله عليه وآله وسلم " لعن المتشبهات من النساء بالرجال، والمتشبهين من الرجال بالنساء".

ومن التشبه بالنساء: لبس الرجال الحرير والذهب، روى الترمذي بسند صحيح عن أبي موسى الأشعري رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال: «حُرِّم لباس الحرير والذهب على ذكور أمتي وأُحِلَّ لإناثهم».

٨٣- الدِّياثة

الديوث هو الذي يُقر في أهله الفاحشة ولا غَيْرَة له، روى أحمد بسند حسن عن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: " ثلاثة لا ينظر الله عز وجل إليهم يوم القيامة: العاق لوالديه، والمرأة المترجلة، والديوث".

٨٤- إكثار النساء من زيارة القبور

روى الترمذي وصححه الألباني عن أبي هريرة رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لعن زوَّارات القبور » قال القرطبي: اللعن المذكور في الحديث إنما هو للمكثرات من الزيارة لما تقتضيه الصيغة من المبالغة، ولعل السبب ما يفضي إليه ذلك من تضييع حق الزوج والتبرج وما ينشأ من الصياح ونحو ذلك.

٨٥- منع نفقة الزوجة أو كسوتها وإضاعةُ العيال

روى أبو داود وحسنه الألباني عن عبد الله بن عمرو رضي الله عنهما قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: «كفى بالمرء إثما أن يضيع من يقوت».





٨٦- الاستسقاء بالنجوم وقول: مطرنا بنوء نجم كذا

روى البخاري ومسلم عن زيد بن خالد الجهني رضي الله عنه قال: صلى لنا رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم صلاة الصبح بالحديبية على إثر سماء كانت من الليل، فلما انصرف أقبل على الناس، فقال: هل تدرون ماذا قال ربكم؟ قالوا: الله ورسوله أعلم، قال: " أصبح من عبادي مؤمن بي وكافر، فأما من قال: مطرنا بفضل الله ورحمته، فذلك مؤمن بي وكافر بالكوكب، وأما من قال: بنوء كذا وكذا، فذلك كافر بي ومؤمن بالكوكب ".

٨٧- سؤال الناس الصدقة طمعا وتكثرا

روى مسلم عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: «من سأل الناس أموالهم تكثرا، فإنما يسأل جمرا فليستقل أو ليستكثر».

٨٨- كفران نعمة الخلق

في الصحيحين عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: «يا معشر النساء تصدقن فإني أريتكن أكثر أهل النار» فقلن: وبم يا رسول الله؟ قال: «تكثرن اللعن، وتكفرن العشير »، ومثله كفران الزوج للجميل من زوجته، وكذا كفران أي إنسان لأي نعمة جاءته من الخلق، فمن لم يشكر الخلق لم يشكر الخالق، روى أحمد بسند صحيح عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: " من لم يشكر الناس، لم يشكر الله عز وجل "، وروى أبو داود عن عبد الله بن عمر رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: «من صنع إليكم معروفا فكافئوه، فإن لم تجدوا ما تكافئونه، فادعوا له حتى تروا أنكم قد كافأتموه».



٨٩- المُثلة بالحيوان وقتله عبثا

المثلة بالحيوان كقطع شيء من أذنه أو أنفه، وكيّه في وجهه، ومن ذلك اتخاذه غَرَضا أي هدفا عند تعلم الرماية.

روى أحمد بسند صحيح عن ابن عمر رضي الله عنهما أن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: " لعن من مثّل بالبهائم "، وروى مسلم عن جابر رضي الله عنه أن النبي صلى الله عليه وآله وسلم مر عليه حمار قد وُسم في وجهه فقال: «لعن الله الذي وسَمه»، وروى الحاكم في المستدرك وحسنه الألباني عن ابن عمر رضي الله عنهما أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: «إن أعظم الذنوب عند الله: رجل تزوج امرأة، فلما قضى حاجته منها، طلقها، وذهب بمهرها، ورجل استعمل رجلا، فذهب بأجرته، وآخرُ يقتل دابة عبثا».

٩٠- غش الإمام أو الأمير رعيته وعدم نصحه لهم في دينهم ودنياهم

روى مسلم عن معقل بن يسار المزني رضي الله عنه قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول: «ما من عبد يسترعيه الله رعية، يموت يوم يموت وهو غاشٌ لرعيته، إلا حرم الله عليه الجنة»، وروى أحمد وصححه الألباني عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: " ما من أمير عشرة إلا يؤتى به يوم القيامة مغلولا، لا يفكه إلا العدل، أو يوبقه الجور ".

٩١- الخروج على ولي الأمر المسلم ونكثُ بَيْعَته بلا تأويلٍ سائغ

روى مسلم عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: " ثلاث لا يكلمهم الله يوم القيامة، ولا ينظر إليهم، ولا يزكيهم ولهم عذاب أليم: رجل على فضل ماء بالفلاة يمنعه من ابن السبيل، ورجل بايع رجلا بسلعة بعد العصر فحلف له بالله لأخذها بكذا وكذا فصدقه وهو على غير ذلك، ورجل بايع إماما لا يبايعه إلا لدنيا فإن أعطاه منها وفَى، وإن لم يعطه منها لم يف ".



قال الهيتمي في كتابه الزواجر عن اقتراف الكبائر: الخروج على الحاكم المسلم بلا تأويلٍ سائغٍ كبيرة لما يترتب على ذلك من المفاسد التي لا يحصى ضررها ولا ينطفئ شررها، بخلاف الخارجين بتأويلٍ فإن لهم نوع عذر.

٩٢- تكفير المسلم ظلما وعدوانا بلا حجة ولا برهان

روى مسلم عن أبي ذر رضي الله عنه أنه سمع رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول: " من دعا رجلا بالكفر، أو قال: عدو الله وليس كذلك إلا حار عليه " أي رجع عليه وبال ذلك، وروى أبو داود وصححه الألباني عن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول: «من قال في مؤمن ما ليس فيه أسكنه الله ردغة الخبال حتى يخرج مما قال» وردغة الخبال هي عصارة أهل النار كما جاء تفسيره مرفوعا في صحيح مسلم.

٩٣- مودة أعداء الله من الكفار والمنافقين والفسقة والظلمة

قال الله تعالى: { يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَتَّخِذُوا الْيَهُودَ وَالنَّصَارَى أَوْلِيَاءَ بَعْضُهُمْ أَوْلِيَاءُ بَعْضٍ وَمَنْ يَتَوَلَّهُمْ مِنْكُمْ فَإِنَّهُ مِنْهُمْ إِنَّ اللَّهَ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الظَّالِمِينَ}، وقال عز وجل: { لَا تَجِدُ قَوْمًا يُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ يُوَادُّونَ مَنْ حَادَّ اللَّهَ وَرَسُولَهُ وَلَوْ كَانُوا آبَاءَهُمْ أَوْ أَبْنَاءَهُمْ أَوْ إِخْوَانَهُمْ أَوْ عَشِيرَتَهُمْ أُولَئِكَ كَتَبَ فِي قُلُوبِهِمُ الْإِيمَانَ وَأَيَّدَهُمْ بِرُوحٍ مِنْهُ وَيُدْخِلُهُمْ جَنَّاتٍ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ خَالِدِينَ فِيهَا رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ وَرَضُوا عَنْهُ أُولَئِكَ حِزْبُ اللَّهِ أَلَا إِنَّ حِزْبَ اللَّهِ هُمُ الْمُفْلِحُونَ}، وقال الله سبحانه: { وَلَا تَرْكَنُوا إِلَى الَّذِينَ ظَلَمُوا فَتَمَسَّكُمُ النَّارُ وَمَا لَكُمْ مِنْ دُونِ اللَّهِ مِنْ أَوْلِيَاءَ ثُمَّ لَا تُنْصَرُونَ }، وروى أحمد وصححه الألباني عن البراء بن عازب رضي الله عنهما أن النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال: " إن أوثق عرى الإيمان أن تحب في الله، وتبغض في الله " .

٩٤- ترك الجهاد في سبيل الله عند تعينه

قال الله تعالى: {يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا مَا لَكُمْ إِذَا قِيلَ لَكُمُ انْفِرُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ اثَّاقَلْتُمْ إِلَى الْأَرْضِ أَرَضِيتُمْ بِالْحَيَاةِ الدُّنْيَا مِنَ الْآخِرَةِ فَمَا مَتَاعُ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا فِي الْآخِرَةِ إِلَّا قَلِيلٌ * إِلَّا تَنْفِرُوا يُعَذِّبْكُمْ عَذَابًا أَلِيمًا وَيَسْتَبْدِلْ قَوْمًا غَيْرَكُمْ وَلَا تَضُرُّوهُ شَيْئًا وَاللَّهُ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ}، وقال سبحانه: { قُلْ إِنْ كَانَ آبَاؤُكُمْ

وَأَبْنَاؤُكُمْ وَإِخْوَانُكُمْ وَأَزْوَاجُكُمْ وَعَشِيرَتُكُمْ وَأَمْوَالٌ اقْتَرَفْتُمُوهَا وَتِجَارَةٌ تَخْشَوْنَ كَسَادَهَا وَمَسَاكِنُ تَرْضَوْنَهَا أَحَبَّ إِلَيْكُمْ مِنَ اللَّهِ وَرَسُولِهِ وَجِهَادٍ فِي سَبِيلِهِ فَتَرَبَّصُوا حَتَّى يَأْتِيَ اللَّهُ بِأَمْرِهِ وَاللَّهُ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الْفَاسِقِينَ}، وروى أبو داود وصححه الألباني عن ابن عمر رضي الله عنهما قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول: «إذا تبايعتم بالعينة، وأخذتم أذناب البقر، ورضيتم بالزرع، وتركتم الجهاد، سلط الله عليكم ذلا لا ينزعه حتى ترجعوا إلى دينكم»، وروى مسلم عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: «من مات ولم يغز، ولم يحدث به نفسه، مات على شعبة من نفاق».

وقد عد الهيتمي ترك الجهاد عند تعينه من الكبائر كما في كتابه الزواجر عن اقتراف الكبائر.

٩٥- إرضاء الناس بما يُسخط الله تعالى

روى ابن حبان في صحيحه عن عائشة رضي الله عنها قالت: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: "من التمس رضا الله بسخط الناس رضي الله تعالى عنه وأرضى الناس عنه، ومن التمس رضا الناس بسخط الله سخط الله عليه وأسخط عليه الناس".

٩٦- تسمية الكافر أو المنافق أو الفاسق أو الظالم سيدا

روى أبو داود وصححه الألباني عن بريدة رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: «لا تقولوا للمنافق: سيد، فإنه إن يك سيدا فقد أسخطتم ربكم عز وجل».

٩٧- الشفاعة في حد من حدود الله تعالى

روى أبو داود وصححه الألباني عن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول: «من حالت شفاعته دون حد من حدود الله، فقد ضاد الله ».

٩٨- كتم الشهادة بلا عذر

قال الله تعالى: {وَلَا تَكْتُمُوا الشَّهَادَةَ وَمَنْ يَكْتُمْهَا فَإِنَّهُ آثِمٌ قَلْبُهُ}.



٩٩- المجاهرة بالمعصية

روى البخاري ومسلم عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول: " كل أمتي معافى إلا المجاهرين، وإن من المجاهرة أن يعمل الرجل بالليل عملا، ثم يصبح وقد ستره الله عليه، فيقول: يا فلان، عملت البارحة كذا وكذا، وقد بات يستره ربه، ويصبح يكشف ستر الله عنه ".

١٠٠- التحزب والتعصب والتفرق

قال الله تعالى: { إِنَّ الَّذِينَ فَرَّقُوا دِينَهُمْ وَكَانُوا شِيَعًا لَسْتَ مِنْهُمْ فِي شَيْءٍ إِنَّمَا أَمْرُهُمْ إِلَى اللَّهِ ثُمَّ يُنَبِّئُهُمْ بِمَا كَانُوا يَفْعَلُونَ}، وقال سبحانه: { وَلَا تَكُونُوا كَالَّذِينَ تَفَرَّقُوا وَاخْتَلَفُوا مِنْ بَعْدِ مَا جَاءَهُمُ الْبَيِّنَاتُ وَأُولَئِكَ لَهُمْ عَذَابٌ عَظِيمٌ}، وقال عز وجل: { وَلَا تَكُونُوا مِنَ الْمُشْرِكِينَ * مِنَ الَّذِينَ فَرَّقُوا دِينَهُمْ وَكَانُوا شِيَعًا كُلُّ حِزْبٍ بِمَا لَدَيْهِمْ فَرِحُونَ}، وروى الترمذي وأحمد وصححه الألباني عن الحارث الأشعري رضي الله عنه أن النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال: « من ادعى دعوى الجاهلية فإنه من جُثا جهنم» ، فقال رجل: يا رسول الله وإن صلى وصام؟ قال: «وإن صلى وصام، فادعوا بدعوى الله الذي سماكم: المسلمين المؤمنين، عباد الله».

